

تفسير ابن كثير

يقول تعالى : هؤلاء الذين اتخذتهم أولياء من دوني عبيد أمثالكم لا يملكون شيئا ولا أشهد لهم خلق السموات والأرض ولا كانوا إذ ذاك موجودين يقول تعالى : أنا المستقل بخلق الأشياء كلها ومدبرها ومقدارها وحدي ليس معي في ذلك شريك ولا وزير ولا مشير ولا نظير كما قال : { قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات والأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير * ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له } الآية ولهذا قال : { وما كنت متخد المضلين عصدا } قال مالك : أدعوا نا